

## الراحلون الأحياء

### — الأستاذ الدكتور :أحمد عروة نموذجاً —

مداخلة موجهة لملتقى الأستاذ الدكتور :أحمد عروة ،المزمع عقده بجامعة الأمير

عبد القادر للعلوم الإسلامية ،يومي : 11 و 12 ديسمبر 2017 م

إعداد : الأستاذ الدكتور :نصر سلمان

أستاذ التعليم العالي ومدير مخبر الدراسات القرآنية والسنة النبوية

بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية،

قسنطينة . الجزائر .

## الراحلون الأحياء

### — الأستاذ الدكتور :أحمد عروة نموذجاً —

إن الحديث عن العظماء ليس بالأمر الهين ،أو اليسير ،إذ تأخذك رهبة الجمال والجلال ،وأنت تحاول أن تقترب من بابهم ،أو أن ترتع في رحاب أعتابهم ،إنه ليس من السهل أن تأخذ قلمك لتخط به في طرسك كلمات توفي الأستاذ الدكتور : أحمد عروة حقه ،فهو المجاهد ،الذي أفنى بياض نهاره ،وسواد ليله منافحا عن وطنه إلى أن اكتحلت عيناه باستقلاله ،وهو الطبيب الأريب الذي أسهم في علاج أبناء مجتمعه ،وهو المفكر ،الحريص

على إيجاد الدواء المناسب لأدواء أمته ،وهو الأديب الذي تسمو روحه ،ويهتز وجدانه ،للأدب عموما ،شعره ونثره ،والجزائري منه خصوصا ،وهو الإنسان الذي يحمل هموم وطنه مما يدعونا للقول : عمن سنكتب ؟،وقد تشعبت اهتمامات الرجل وقدراته ،هل سنكتب عن عروة الأديب ؟،أم عن عروة المفكر ؟ أم عن عروة المجاهد ؟ ،أم عن عروة الطبيب ؟ ،والجواب : لا هذا ولا ذاك ،وإنما سنتحو مداخلتنا منحى آخر ،يشمل هذه القضايا كلها ،وهو حديثنا عن عروة الإنسان ،لندلف في ذلك ببعض الشهادات الحية ،التي سنستقيها من وحي معاصرتنا له ،أو من اقتناصنا لها من أفواه بعض من عايشوه ،لتكون وثيقة صادقة ،وشهادة حية ،نبرز من خلالها بعض مآثره ،وصنائع المعروف في مسيرته ،هذه الخلال التي حلفت بشخصيته إلى أن بلغت عنان السماء ،رفعة ،وسموا ،وألقا ،وأثمرت حبا خالصا لهذه الشخصية الفذة ،التي تستحق احتفاءنا بها ،وتكريمنا لها ،وهذا من خلال تقديم هذه الشهادات الحية حوله ،وذلك على النحو الآتي :

**أولا - قضاؤه لحوائج الناس :** إن مما تملّت به عيناى ،وأنا طالب في مرحلة الماجستير ،أن رأيت الأستاذ الدكتور : عروة رحمه الله تعالى ،يقوم من مكتبه الأثير ،ليرافق طالبا مبتدئا لمدير أحد المعاهد آنذاك ،ليأتي الأستاذ :عروة لسيادة مدير المعهد ،الذي هو أقل منه سنا ،وعلما ،ورتبة ، ملتصبا منه قضاء حاجة هذا الطالب ،بطريقة توجي بأنه ليس في أعلى هرم المسؤولية على رأس الجامعة ،ومثل هذا الصنيع لا يقوم به إلا كبار النفوس من العظماء من أمثال هذا الرجل الذي يعد من طينة الكبار ،إذ تشعر أنه يتمثل حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم " من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا ،نفس الله عنه كربة من

كرب يوم القيامة. .... والله في عون العبد ، ما كان العبد في عون أخيه ... "

(1)، وقوله أيضا : " من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته... " (2).

**ثانيا - تواضعه الجم :** كان الشيخ أحمد عروة رجلا متواضعا لدرجة كبيرة ،فتراه يتجاذب أطراف الحديث مع العمال ،ويبادر عاملات النظافة بالتحية ،ورأيته يوما ،وقد لمحت عيناه عاملا يحمل أشياء ثقيلة ،فبادره بالتحية ،وتفاسم معه الحمولة ،وأوصلها معه إلى أحد المعاهد ،ثم لم يكتف بذلك بل أصدر قرارا بتعزيز المعهد بعمال دعم آخرين ،حتى لا يبذل العامل مجهودا فوق طاقته ،وراح يلاطف ذلكم العامل ،ناصحا إياه باعتباره طبيبا ألا يحمل فوق قدراته ،ثم انصرف إلى مكتبه ،وكله أسى ،وهو يتمتم :سندعم المعهد بعمال جدد ،سندعم المعهد بعمال جدد .

**ثالثا - صدقاته الجارية :** إن مما يرويه بعض طلاب الجامعة بالعاصمة في سبعينيات القرن الماضي ،أنهم فتحوا حسابا بنكيا لجمع التبرعات فيه قصد بناء مسجد يأوي إليه الطلبة لأداء الصلاة جماعة ،وكان أن لفت انتباههم دخول مبلغ ثلاثة ملايين سنتيم لحساب المسجد ،وهو مبلغ ضخم ومهول في تلك الحقبة ،التي كان فيها متوسط مرتب إدارات الدولة لا يتجاوز مائتي ألف سنتيم ،وبفضول الطالب ،واقدام الشباب ،حاولوا البحث الجدّي عن هذا المحسن الكبير ،الذي أسهم بهذا المبلغ العرمرم ،وإذا بهم بعد بحث دؤوب يتوصلون

---

(1) مسلم : الجامع الصحيح ،كتاب : الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ،باب : فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ،،حديث رقم :4873 .

(2) البخاري : الجامع الصحيح ،كتاب : المظالم ،باب : لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه ،حديث رقم : 2310 .

إلى أن صاحب هذا العطاء الجزيل، ما هو إلا الأستاذ الدكتور : أحمد عروة، الذي عرف قيمة الصدقة الجارية، في حياة المسلم، متلبسا بقوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (3)، وبقوله -عزّ و جل-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ (4)

وتمثلا قول الإمام السيوطي -رحمه الله تعالى- (5):

إذا مات ابن آدم ليس  
يجري  
\* \* عليه من خصال غير عشر  
علوم بثها و دعاء نجل  
\* \* و غرس النخل و الصدقات  
تجري  
\* \* و رائة مصحف و رباط ثغر  
\* \* إليه أو بناء محلّ ذكر  
\* \* و تعليم لقرآن كريم  
\* \* فخذها من أحاديث بحصر

رابعا - كرمه وحسن ضيافته : إن مما سمعناه في غير ما مرة من سائقه : الأخ :إبراهيم شاين، أنه كان يقول :بأنه عندما ينقله من قسنطينة إلى العاصمة ،يعزم عليه ألا يبيت في الفندق ،بل يستضيفه في بيته العائلي ،ويبالغ في إكرامه ،مقدما له أشهى الأطعمة وأطيبها

(3) آل عمران: 92 .

(4) البقرة: 267 .

(5) الوقف في الفكر الإسلامي: محمد بن عبد العزيز بنعبد الله 106/1-107.

،ومبالغة منه في إكرام ضيفه ،أنه يشرف بنفسه ،على تهيئة الأجواء المريحة لنومه ،وقضاياه البيولوجية ،بل كان يغضب عندما يذهب سائقه للمبيت عند بعض أقاربه بالعاصمة ،فجزاه الله عن صنيعه هذا خير الجزاء ،وأجزل له المثوبة والعتاء ،ونرجو أن يقتدي به مسؤولنا في جميع مواطن المسؤولية ،في التعامل مع رعاياهم ،ومن هم تحت سلطتهم ،حتى يعم مؤسساتنا الوثام ،والاحترام ،والتقدير بين جميع مستخدميها رؤساء ومرؤوسين ،وهنا لا يسعنا إلا أن نتغنى بهذه الأخلاق الفاضلة ،والقيم السامية ،والآداب الرفيعة ،التي كان يطبقها الشيخ عروة في حياته مع مرؤوسه ،لتكون نبراسا يحتذى ،ومنهجا حياتيا به يقتدى .

#### **خامسا \_ وضعه حجر الأساس لتخصص الحديث وعلومه : لقد كانت سنة 1989 م سنة**

السعد على جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ،إذ قرر يومها الأستاذ الدكتور :أحمد عروة فتح تخصص الحديث وعلومه بمرحلة الدراسات العليا ،بتجربة أولية قوامها خمسة طلبة ،تؤسس بهم النواة الأولى لهذا التخصص ،وهم : نصر سلمان أستاذ الحديث وعلومه بالجامعة نفسها ،ولخميبي بزاز ،المفتش العام بوزارة الشؤون الدينية ، وسعاد بيطاط ،الأستاذة المحاضرة ،بجامعة الأمير عبد القادر سابقا ،والمتقاعدة حاليا ،ومصطفى بوالقنافذ ،الإطار بمسجد باريس ،وفريدة عبد الغفار ،المتقاعدة من وزارة التربية الوطنية ،بهذا الخماسي المبارك ،انطلقت عجلة تخصص الحديث في الدراسات العليا ،بمعهد أصول الدين يومها ،لتثمر بعدها هذا الكم من الخريجين ،المتميزين في هذا التخصص ،بشهادة من دَرَسَ في الخارج ،من أمثال الأستاذ الدكتور : حميد قوفي ،أو ممن دَرَسَ بالخارج ، من أمثال :الأستاذ الدكتور : بوبكر كافي ،حيث يقرآن بأن الأمل معقود ،بل قائم ،على أن يعاد

لمدرسة الحديث عزها انطلاقا من جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، والفضل بعد الله تعالى لصاحب هذه الفكرة، والمتمثلة في تعجيل فتح الدراسات العليا فيه، مما أثمر أساتذة أكفاء، وبحوثا جمة، وخريجين كثيرا، بل بلغ صدى هذا التخصص إلى أقصى، وأعلى مراتب الرفعة والسمو بأن صار أبناؤه خبراء، عند أرقى المؤسسات العلمية، الدولية، ومؤطرين في أعرق جامعات المعمورة، بل هم الأفضل، والأجود، في مجال تخصصهم هذا، ولا شك أن الفضل في ذلك كله يعود بعد الله لجهود الشيخ عروة رحمه الله الذي كان همه الوحيد هو ترقية البحث العلمي في ربوع تلك الجامعة الفتية آنذاك .

**سادسا — زهده في حطام الدنيا :** لم يكن الشيخ عروة، من أولئك الذين يقيمون لحطام الدنيا وزنا، فيكفي أن نمثل على ذلك، برفضه الحصول على الترتيب قصير المدى بالخارج، بل كان يقول مقولته الشهيرة : إني أريد أن أخرج من هذه الجامعة، لا لي، ولا علي، كما كان يقول : إن من الإيثار أن نترك هذه الترتيبات، للمسجلين في مرحلتي الماجستير، والدكتوراه، ليلتقوا العلماء، في ميدان تخصصاتهم، وليجلبوا الكتب التي تساعدكم في إنجاز بحوثهم، لا سيما في نظره أن الجامعة كانت في أمس الحاجة إلى خدماتهم العلمية، كما أنه كان لا يأخذ مصاريف التكاليف بمهمة، رغم إنجازها لها، وأحقيته بهذه النقود، بل جاءه الموظف للإمضاء عليها، فسأله هل من صيغة قانونية مفضية لتوزيعها على فقراء عمال الجامعة، كما أخبرني بذلك الأخ : رشيد بن أعراب، فمن يمكنه أن يصنع ما صنع الأستاذ عروة، وذلك بجعله من الإيثار منهجا، ومن المصلحة العامة شعارا، ومن البعد عن حظوظ النفس

دثارا ،فاستحق بذلك ذكرا حميدا ومجدا تليدا، وثناء حسنا في حياته ،وبعد التحاقه بالرفيق الأعلى ،فرحمه الله في الخالدين .

**سابعا - عبادته :** إن المتردد على الشيخ عروة رحمه الله تعالى ،لا يراه إلا ذاكرا ربه ،مستغفرا إياه ،ومما كان يلفت انتباهنا ونحن طلبة في الدراسات العليا ،أنه كان يكثر من ترطيب لسانه بسيد الاستغفار ،فكان يكثر من ترديد دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم :  
" اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعود بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت "(6). ومعلوم كما ورد في السنة ،أن سيد الاستغفار هذا من قاله من النهار موقناً به ، فمات من يومه قبل أن يمسي ،فهو من أهل الجنة ،ومن قاله من الليل ،وهو موقن به فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة . " رواه البخاري

**كما يروي سائقه :الأخ : إبراهيم شاين ،**أنه عند السفر بالسيارة من قسنطينة ،إلى العاصمة ،يقضي جلّ وقته ذاكرا ،مسبّحا ،ومحمدلا ،لا تراه يذكر أحدا بسوء ،إذ إن لسانه كان عفاً ،بل غالبا ما يذكر مرافقيه بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ،الذي ورد فيه قوله لمعاذ بن جبل رضي الله عنه : « تَكَلِّمُكَ أُمَّكَ يَا مُعَاذُ ، وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ، أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ ، إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ »(7).

---

(6) البخاري : الجامع الصحيح ،كتاب : الدعوات ،باب : أفضل الاستغفار ،حديث رقم : 5947 .  
(7) . القاري : مرقاة الفاتح شرح مشكاة المصابيح ،الفصل الثاني ،كتاب : الكبائر ، باب : الكبائر وعلامات النفاق ،حديث رقم : 29 . وأحمد : المسند ، 5 / 231 ، والترمذي : الجامع ،حديث رقم : 2616 وقال عقبه : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ؛ والنسائي في الكبرى ،حديث رقم : 11394 ،وابن ماجه : السنن ، حديث رقم : 3973 ،والطبراني : المعجم الكبير : 20 / 130 ، والحاكم : المستدرک ، 2 / 412-413 ، و صححه على شرطيهما ، ووافقه الذهبي .

**ثامنا – امتلاكه ناصية اللغات :** ومما يدل على ذلك ما أمدني به الأخ رشيد بن أعراب ، إذ أخبرني بأنه قدم وفد من رجال الدين من إيطاليا ، فألقى الشيخ عروة عليهم كلمة ، بيّن فيها أن مصدر الشرائع من عند الله تعالى ، وأن الدين عند الله الإسلام ، وأن كل ما جاء به الأنبياء قد خرج من مشكاة واحدة ، ولما قام المترجم ليترجم ما قاله الشيخ عروة ، كأنه أراد أن يخفي هذه الحقائق ، فقام الشيخ عروة ، قائلًا له ، ليس هكذا تترجم هذه الفكرة ، وبينها لهم بلغة إيطالية رفيعة ، جعلت رجال الدين ينبهرون من قدرته على ذلك .

وفي واقعة أخرى ، لما وردت رسالة من أحد سفراء الدول الأوربية إلى الجامعة ، وكانت تستوجب الرد عليها ، فطلب من الأمانة العامة يومها للجامعة أن ترد عليها ، ولكنه لما قرأ الرسالة ، قال : إن اللغة التي كتبت بها هي لغة إدارية بحثة ، ثم أخذ القلم ، وكتب رسالة بلغة فرنسية راقية تنبئ عن تطلعه الشديد ، وتمكنه العميق من ناصية اللغة الفرنسية ، وحسّه الرفيع في مخاطبة ممثلي الدول .

**تاسعا – معرفته الدقيقة بجبال الجزائر :** لقد كان في رحلة سياحية ، وعلمية في آن واحد ، حيث كان مدعوا لإلقاء محاضرة بمدينة بوقاعة ، ولاية سطيف ، وكان كما يروي مرافقه الأخ رشيد بن أعراب يسمي المناطق منطقة ، منطقة ، والجبال جبلا ، جبلا ، وقد يسأل سائل ، من أين له هذا ؟ والجواب عن ذلك ، يتمثل في أن هذه المعرفة العميقة بمناطق ، وجبال هذا الوطن الحبيب ، مردها إلى أيام الثورة ، حيث كان الشيخ عروة يجاهد الاستعمار الفرنسي مع ثلة من إخوانه ، من أولئك الرجال ، الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، حيث كانت لهم تلك الجبال ملاذا آمنا ، ومحضنا دافئا ، ومكان عز لتحرير وطن جريح .

**عاشرا – عدم انقطاعه عن التدريس رغم مشاغل الإدارة :** لقد أخبرني الأخ رشيد بن أعراب أن الشيخ : أحمد عروة رحمه الله تعالى ، رغم مشاغله الكثيرة ، وارتباطاته المتعددة ، وعلاقاته الأخطبوطية ، ورئاسته لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، إلا أنه لم ينقطع عن التدريس ، فكانت له محاضرة أسبوعية لطلبة الطب في ميدان تخصصه ، وكان دائما يردد : أسأل الله أن أموت معلما .

**حادي عشر – مشاركة بسطاء الناس أفراحهم وأتراحهم :** لم يكن الشيخ عروة يستكف عن تلبية دعوة من يدعوه من بسطاء عمال الجامعة لأفراحهم ،فكان يشاركهم مناسباتهم ،ويحضر معهم ،كأنه واحد منهم ،ولم يحجزه منصبه في أن يفكر مجرد التفكير في عدم تلبية دعواتهم ،أو أن يخطر بباله ،أنه من طبقة غير طبقتهم ،بل كان بسيطاً إلى حد عدم تمييزك له ،وهو بين ظهرانيهم ،هذا بالنسبة لأفراحهم ،أما بالنسبة لأتراحهم وأحزانهم ،فكان لهم نعم المواسي ،إذ كان يحضر جناز ذويهم ،ويتردد على مساكنهم العائلية ،مواسياً ،ومعزياً ،وهذه دون شك من شيم الكبار ،وأخلاق العظماء ،فما أروعها من أخلاق ،وما أجملها من فضائل ،وما أحسنها من شيم .

**ثاني عشر – حب الناس له :** لا أعتقد البتة أنك تجد أحدا ممن عمل مع الشيخ عروة يذكره بسوء ،بل الجميع تلهج ألسنتهم بذكره العطر ،وسيرته الفواحة ،ومحامده التي لا تضاهي ،فهو معشوق الجماهير بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ،بل حتى خارجها ،ولأدل على ذلك كما أخبرني أحد مقربيه الأخ : رشيد بن أعراب ،أن الشيخ : السعيد شيبان ،الذي كان يومها وزيرا للشؤون الدينية ،لما زار الجامعة ،طلب من بروتوكول حراسته أن يذهب لحال سبيله ،وأن يتركوه مع حبه وصديقه الأستاذ الدكتور : عروة ،ولم يكتف الأستاذ شيبان بمرافقته طيلة اليوم ،بل أصرّ على المبيت عنده في شاليات جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ،وقد شكل هذا الأمر لحرسه حرجا كبيرا ،ولكن الشيخ شيبان ،كان يقول : هذه فرصة اقتنصتها ،ولا يمكن تضييعها ،وكأن الشيخ :شيبان ينظر بنور الله ،إذ لم تمتد حياة الشيخ عروة بعدها إلا لفترة قصيرة ،فرحمه الله في المنقّلين ،وأمد في عمر الشيخ : شيبان ،الذي أراد على لغة الجزائريين ،أن يشبع من صديقه .

**ثالث عشر – ثقته التامة بالمحيطين به :** لقد كان الشيخ :أحمد عروة حسن الظن بالمحيطين به ،ولأدل عن ذلك من أنه كان يُشرك بعضهم في أدق خصوصياته ،حيث أشرك معه الأخ : رشيد بن أعراب في سحب جزء من مصاريفه من بريد حي 20 أوت 1955 م بقسنطينة ،فكان يسحب له : 5000 دج أسبوعياً ،دون أن يفكر يوماً أن إشراك رجل غريب

معه في سحب أمواله قد يترتب عنه ما لا تحمد عقباه، ولكن الرجل كان حسن الظن بالآخرين، وكان الآخرون في أعلى درجات الأمانة والثقة، وهذا لا يحدث إلا مع أمثال الشيخ عروة، والأخ الفاضل: رشيد بن أعراب، مما يجعلنا نقول: وافق شن طبقة.

**رابع عشر - حرصه على المال العام:** لقد رفض الطلبة الدراسة عند أحد أساتذة القانون المصريين، والذي أعرضنا عن ذكر اسمه، مراعاة للمشاعر، وتطبيقاً لواجب التحفظ، والذي كان متعاقداً إلى غاية نهاية السنة، وكان الإضراب في بدايتها، وعز على الشيخ عروة أن يتقاضى هذا الأستاذ راتبه بالعملة الصعبة من أموال الشعب، ومن خزينته العمومية، وهو خلو من العمل، فأمر رحمه الله تعالى بوضعه تحت تصرف جامعة التكوين المتواصل، وقال مقولته الشهيرة، أنا لا يطاوعني قلبي، ليمضي مرتباً مقتطعا من أقوات الجزائريين لشخص عاطل عن العمل، وبالفعل حولت ساعات تدريسه لجامعة التكوين المتواصل، وبقي أمر ذلك الأستاذ على تلك الحال حين انتهاء عقده، فما أحرصك يا شيخ يا عروة على أموال الجزائريين، وما أبرك ببلدك، وبخزينته العمومية.

**خامس عشر: تفاعله مع القضية الفلسطينية:** لقد كانت القضية الفلسطينية تشغل بال

الشيخ: عروة، فكان يطارده طيف تحريرها في صلواته وخلواته، ويقض مضجعه، ويهتف بذلك في أشعاره حولها، والتي منها قوله (8):

فلسطين مهد العز أم قبر عزنا

تباعد عنها أم تدانى لها العتق

---

(8) أحمد عروة، قصيدة: فلسطين، راجع: الدكتور: أحمد عروة رحمه الله المجاهد الحكيم والمفكر الأديب، 263، كتاب تخرج الدفعة الثامنة والعشرين 1436 هـ / 2015 م، إصدار جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

فلسطين صرح للحضارة منبر

فصيح لسان بالهداية ينطق

فلسطين في أرض الرسالات مسجد

مناراته في قبة القدس تشرق

فيا أسفا آمالنا ذهبت سدى

نراود أشباحا تلوح وتخفق

ونخشى عدوا كان بالأمس لاجئاً

لدينا فصرنا لاجئين نطوق

نرى في سوانا من يدبر أمرنا

فيسنتزف الأموال منا ويسرق

ونستجد الأعداء ضد شعوبنا

ونطرق باب الخصم والباب مغلق

فمنا فقير في السؤال معاشه

ومنا غني في الرفاهة مهرق

وإن قطعت منا الجذور وأعدمت

فكيف يعيش الغصن أو كيف يورق

أنستورد النور الضئيل سخافة

وأنوارنا من شمسنا تتدفق

ولكنَّ منَّا صامدون قلوبهم

تقيض وفاء للعهود وتصدق

سل الحي والأرياف والحقل والكدى

فما الأرض إلا بالأمانة تتطق

سل الشارع الغضبان والطفل والحصى

وزغردة الثكلى وأعلام تخفق

وما المجد إلا ما يصون رسالة

لها المجد أضحى خادما يتعشق

**وفي خاتمة المطاف:** يمكن القول بأن الشيخ عروة رحمه الله تعالى هو كتلة من القيم

السامية، والآداب العالية، والأخلاق الفاضلة، مما يجعلنا نجزم أنه دوحة القدوة، وخيمة

الاهتداء، ومحط التقوى، فهو قد تلبس بعروق الإخلاص، وورق الصبر، وعصير التواضع

،ساكبا كل ذلك في إناء التقوى ، صاباً عليه ماء الخشبية ،موقدا عليه نار الحزن ،مصفيا  
إياه بمصفاة المراقبة ، متناولاً له بكف الصدق ، مُشرباً إياه من كأس الاستغفار ،مع  
تمضمضه بالورع ،ونأيه بنفسه عن الحرص والطمع ،فهو بذلك يعد مجمع المحامد في زمانه  
،وقطب الرحي ،وأس البناء في ميدانه ، فجراه الله عما قدم لدينه ،ووطنه ،وأمتة خير الجزاء  
،وأجزل له المثوبة والعطاء ،سائلاً الله تعالى لملتقاكم النجاح والسداد ،وللقائمين عليه التوفيق  
والرشاد ،وما ذلك على الله بعزيز ،وصلى الله وسلم وبارك على الرحمة المهداة ،والنعمة  
المسداة ،سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .